خادم الحرمين الشريفين في كلمة بمناسبة العيد:

سياستنا الخارجية اساسها الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شئون الآخرين

خادم الحرمين الشريفين

السعودية ـ مكة المكرمة:

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله كلمة ضافية بمناسبة عيد الفطر المبارك فيما يلي نصها:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الى يوم الدين.

أيها الاخوة المواطنون.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

فلقد منّ الله علينا بتمام صيام شهر رمضان واكرمنا بما اعاننا عليه ووفقنا اليه من صالح الاعمال.

فله تبارك اسمه نتوجه بعظيم الشكر والثناء مبتهلين اليه ان يتقبل صيامنا وقيامنا ودعاءنا ويكتب لنا النصر على أعدائنا انه سميع مجيب.

كما يطيب لنا ايها الاخوة المواطنون ونحن نستقبل نفحات عيد الفطر المبارك ان نوجه اليكم والى جميع ابناء الامة الاسلامية في مختلف الاقطار اطيب التهاني سائلين المولى العلي القدير ان يعيد علينا جميعا هذه الايام المباركة باليمن والامن والنصر المبين.

يقول الرسول الامين صلوات الله وسلامه عليه (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا).

فكيف بنا ايها الاخوة وجراح الامة الاسلامية تزداد كل يوم عمقا ونزيفا واعضاء الجسد الواحد لاتزال تشكو الالم لما الم بها من صنوف النوائب والعذاب.

لقد سبق ان عبرنا في كلمتنا لكم بمناسبة حلول شهر رمضان عما يختلج في نفوسنا من مشاعر الاسى تجاه ما يعانيه اخوان لنا في مختلف بقاع العالم من ظلم وبغي وقهر واضطهاد

واعربنا ولانزال نعرب عن املنا في ان تتغلب رجاحة العقل على نزغات الشيطان ونزوات النفوس لتطفىء نار الفتنة في كل مكان ولكي ينعم العالم بالامن والسلام.

وها قد انتهى رمضان واقبل العيد ولنا في كل يوم جرح جديد.

نأمل تغلب العقل ليعم السلام العالمي

فبينما تضاعفت الجهود لمعالجة الوضع في البوسنة والهرسك وتعالت النداءات لوقف القتال الضاري بين المسلمين في افغانستان وبينما بدت للانظار بارقة امل من الصومال وبينما اخذ المخلصون من الرجال يواصلون جهودهم من اجل احلال السلام في المنطقة من خلال حلول يرضاها الشعب الفلسطيني بعد طول نضال وكفاح يحدث ذلك الخطب الجلل في مدينة الخليل ومسجد ابراهيم عليه السلام.

ويهتز ضمير العالم لبشاعة تلك الجريمة النكراء وتتوقف الجهود وتتعطل المفاوضات وتخبو الامال.

وتمتد يد الغدر والاجرام التي اراقت دماء المسلمين وهم يؤدون الصلاة في بيت من بيوت الله.

أيها الاخوة المسلمون.

يقول الله في محكم كتابه (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم).

وكم نحن في حاجة إلى ان نتدبر كلام الله ونعمل به وكم نحن في حاجة الى الاستقامة على الطريق السوي الموصل الى كل خير.

وكم نحن في حاجة الى التضامن والتعاون ونبذ الاحقاد وقهر النفس وكم نحن في حاجة الى اصلاح انفسنا والعناية بأبنائنا وبناتنا وحمايتهم من التردي والسقوط في مهاوي الشرور.

ايها الاخوة..

اعود فاكرر دائما من منطلق مسؤولياتي امام الله الذي اولانا نعمه الكثيرة اذ اكرمنا بخدمة الحرمين الشريفين واعاننا على عمارة المسجد الحرام ومسجد الرسول عليه الصلاة والسلام ووفقنا الى تلك الانجازات والاصلاحات السياسية والادارية التي حفل بها هذا العام وهدانا الى كل ما فيه خدمة الاسلام والمسلمين.

اقول من هذا المنطلق اذكركم باننا ولله الحمد في نعم كثيرة لانحصيها عددا وقد حرصنا في الداخل على تجنيد كل طاقاتنا لخدمة المواطن في مختلف المجالات واما سياستنا الخارجية فقد اقمناها على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الاخرين وان مرد ذلك يعود الى تمسكنا بعقيدتنا الاسلامية التي هي الاساس والمنطلق في كل احكامنا واعمالنا واقوالنا وفيها صلاح امرنا ونجاح مقاصدنا وبها ننتصر على عدو الله وعدونا.

مرة اخرى ارجو لكم عيدا سعيدا وعودا اليه حميدا.

نسأل الله الرحمة لشهدائنا والمغفرة لموتانا ونبتهل اليه ان يحفظ علينا نعمه ويهدينا الى سواء السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سمو ولي العهد في كلمة بمناسبة العيد:

شرفنا الله بكيان مقدس يتسابق لفعل الخير

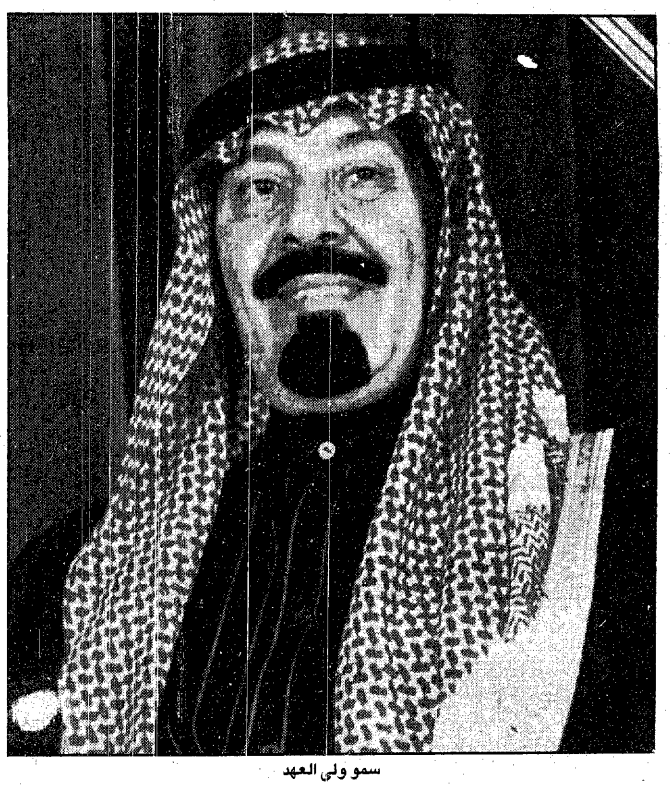
سمو ولي العهد

السعودية ـ الرياض:

وجه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كلمة ضافية بمناسبة عيد الفطر المبارك هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين.

ايها الاخوة المواطنون..

ايها الابناء في قواتنا المسلحة.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

يطيب لي ايها الاخوة والابناء ونحن نستقبل يوم عيدنا ان اهنئكم بصيام شهر رمضان وقيامه سائلا المولى جل وعلا ان يتقبل صيامنا وقيامنا وان يعفو عن سيئاتنا وان يعيده علينا وعلى العرب والمسلمين بالخير والبركات.

كما اسال الله العلي القدير ان يكون منه مخرج بالمسلمين من عسر الايام الى يسرها في ظل عقيدة التوحيد السمحة في عالم متغير تجاوز الكثير من الحسابات التاريخية، ولا يعلم غير الله ما يأتي به الغد مع مستقبل قيل عنه انه العالم الجديد.

نحن اهل عقيدة حق وتقوى وعدل

فنحن اهل عقيدة البست الدنيا كلها لباسا خالدا من الحق والتقوى والعدل، لباسا لايبلى بل يتجدد فيه الخير والسمو بالانسان ماتجدد الليل والنهار.

فألف مليون مسلم على وجه الارض اليوم ماهم الا شاهد بالحق ودين الحق الذي تستقبله الفطرة السليمة وتلوذ به عن الانحرافات وراء الشرور. ولقد شرفنا الله عز وجل بأن يكون مكاننا من هذا العالم مكانا مقدسا وكيانا روحيا قبل ان يكون كيانا سياسيا واقتصاديا، آمنة فيه بلادنا تسود فيه الرحمة بيننا والتسابق الى الخير والبر والوعي للتواصل مع التاريخ.

ايها الاخوة..

يواجه العالم العربي والاسلامي اليوم ظروفا بالغة الدقة والتعقيد نتيجة للمتغيرات الكبرى التي طرأت على الساحة الدولية منذ انفراط عقد الاتحاد السوفييتي، مما يتطلب منا توحيد الصفوف.. وهذا لن يكون الا بتنقية النفوس والارتقاء بها الى صالح الامة والتخلي عن اساليب المناورة والخداع فيما بين الاخ واخيه، ولاشيء يطهر النفوس غير المصارحة والمكاشفة والعتاب والقاء الضوء على ابعاد الخلافات، فإنه لأمر غير مقبول ان تتصافح الاكف والقلوب غير نظيفة ومشحونة بالآلام والجراح. فنحن في عالم التحولات الاجتماعية والاكتشافات العلمية التي هزت ضمير الانسان واستباحت أمنه وسعادته.

نحن اليوم مطالبون اكثر من اي وقت مضى بنبذ الخلافات والتوجهات التي مزقت اوصال الامة، واعتماد اسلوب التعاون والمكاشفة ومخافة الله في السر والعلن.. فمن يشاهد مايجري في عالمنا العربي والاسلامي من خوف ووحشة وقصف عشوائي مروع للامنين في افغانستان والصومال ليس بوسعه الا ان يقول:

(اللهم لطفك)، ويكرر الدعوة للاطراف المتحاربة من الاخوة مذكرا اياهم بخوف الله والتزام حق المسلم على اخيه في حرمة ماله ودمه وعرضه كما جاء في خطبة الوداع لرسول الله ﷺ.

فالانصياع لدواعي العقل والضمير والرحمة والخير هو الأمل الباقي ان شاء الله في الاخوة المتحاربين هناك. فماذا بقي للمسلم من حجة عند الله وهو يشرد شعبه ويقتله ويدمر معالم تاريخه وحضارته؟!

فالتناحر بين المسلم واخيه في بعض البلاد العربية والاسلامية واشعال الفتن كلها امور تسيء الى الاسلام والمسلمين، ولا تخدم غير اعداء الاسلام. فالدين اساسه التسامح والرحمة وشرعته المحافظة على سلامة الانسان وامنه وحقه في الحياة الكريمة.

أيها الاخوة من ابناء شعبنا..

كلكم يعلم ان الاقتصاد العالمي يمر بظروف صعبة ليست بخافية على احد، فالعديد من الدول الكبرى تمر في الوقت الحاضر بمرحلة تراجع وكساد وبطالة، ونحن ولله الحمد في امن من ذلك كله واستقرار..

ايها الاخوة..

معروف عنا نحن ابناء الجزيرة العربية في التاريخ كله انا اهل مكارم اخلاق وقيم وضيافة، وقد اقتضت الظروف والمصلحة العامة وتطوير دولتنا الحديثة ان يكون لنا أخوة في العروبة والاسلام يعيشون بيننا.. ودينا الحنيف ومكارم الاخلاق تحتم علينا ان تكون نظرتنا اليهم نظرة الاخ الى أخيه.

توحيد الصفوف يتحقق بتنقية النفوس والتخلي عن المناورة والخداع

وكذلك اتوجه هنا الى كل الاخوة والابناء المسؤولين في الدولة على اختلاف مستوى مسؤولياتهم ان يتقوا الله ويراقبوه في السر والعلن وبذل اقصى جهودهم لتسهيل امور الناس في دوائر الدولة.. فالامانة في الانسان هي اساس عطائه، ودينا الحنيف وتراثنا العريق قامت عليهما واستقامت حياتنا في قلب هذه البلاد التي احببناها وتحملنا في سبيل قيمها شظف العيش وقسوة الحياة.

ايها الاخوة في العالمين العربي والاسلامي..

اننا اسرة واحدة، وحد بيننا الدين الحنيف.. لن يستطيع واحد منا نحن الامة ان كان في مشرقنا العربي او في مغربه ان يعزل نفسه عن اخيه ويكتب لنفسه تاريخا منفصلا عن تاريخ امته الكبرى.. ابدا.. سندخل التاريخ سويا بنوايانا وافعالنا وسلوكنا بإيجابياتنا وسلبياتنا، فقد علمنا التاريخ ان ما ضاقت على الامة حلقة من حلقاته الا انفرجت باذن الله.. ومايجري اليوم في فلسطين والبوسنة والهرسك من مآس على يد عدو مزمن في عنصريته وعرقيته شيء يندى له جبين هذه الحضارة المعاصرة..

ايها الاخوة..

اذا كانت الحرب صراعا بين الاسلحة فإن السلام صراع بين ارادات ونوايا وهذا لن يتوفر الا اذا توفرت له ارادة صالحة ونوايا طيبة. والحق ان المفاوضات التي دارت وتدور بين العرب واسرائيل ومن ثم مجزرة المسجد الابراهيمي فضلا عن المزايدات الاسرائيلية والمماطلات اليهودية كل هذا يجعل اصحاب اطيب النوايا يشكون ان اسرائيل جادة في السلام.. ولذلك فالغرور كثيرا ما اعمى البصائر عن ادراك المستقبل وعنصر الزمان والمكان والانسان فيه..

نعم ان سلامة العالم العربي والاسلامي واستقرار المنطقة كلها يتوقف على صحة الاتجاهات وسداد المواقف وبخاصة على المعرفة العميقة للظروف الداخلية والتعايش مع الظروف الخارجية برغم كل ماحدث.

ايها الاخوة والابناء في قواتنا المسلحة..

يسعدني في هذه المناسبة الجليلة ان ادعو الله سبحانه وتعالى لابنائنا جميعا بالرحمة والغفران فقد خرجوا من هذه الدار الفانية الى دار الآخرة رجالا شرفاء مخلصين لدين الله اوفياء لبلادهم واهلهم وراء قائدهم الاعلى الملك عبدالعزيز رحمهم الله جميعا، ونحن الابناء قيادة وشعبا وجندا نتذكر ذلك ونلتزم به ولانغفله، نفي له ماضيا كريما امام الله ثم عقيدتنا وشعبنا ومليكنا عهد نحافظ عليه في السراء والضراء وفقنا الله جميعا واعاننا على اداء واجباتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سمو الأمير سلطان مهنئاً المليك وسمو ولي العهد:

قواتنا المسلحة لخدمة الاسلام والمسلمين

سمو الأمير سلطان

السعودية ـ مكة المكرمة:

رفع صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والى سمو ولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز التهنئة بعيد الفطر المبارك باسم رجال القوات المسلحة جاء ذلك في كلمة بهذه المناسبة فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين.

ايها الاخوة والزملاء منسوبو القوات المسلحة في المملكة العربية السعودية.

احييكم بتحية الاسلام واهنئكم بعيد الفطر المبارك بعد ان انقضى شهر الصوم والصبر والغفران راجيا من الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا جميعا بفضائل رحمته ومغفرته سبحانه وتعالى وان يتقبل منا جميعا واخواننا المسلمين صيام هذا الشهر الفضيل وان يجعلنا جميعا من المقبولين لا من المردودين ويجعلنا من المرحومين لامن المحرومين.

ايها الاخوة اوجه التهنئة لخادم الحرمين الشريفين النائد الاعلى للقوات المسلحة ولولي عهده الامين منكم ايها الاخوان الاجلاء تهنئة صادقة تتسم بالمحبة والولاء.

ونيابة عنكم اقدم الشكر الجزيل لما قام به خادم الحرمين الشريفين من توسعة الحرمين الشريفين وما شاهدناه جميعا وشاهده اخواننا المسلمون الذين قاموا بالعمرة والزيارة.. هذه التوسعة التي نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يجعلها في موازين حسنات خادم الحرمين الشريفين.

خدمات جليلة لزوار وحجاج بيت الله الحرام

ولقد قام خادم الحرمين الشريفين ومن قبل ابتداء بمؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز رحمه الله الذي اول من بدأ التوسعة ثم جرى على أثر ذلك ابناؤه الكرام فقد كمل المسيرة وقام بها بعناية فائقة اعجب بها كل مسلم.

نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يتقبل دعاءهم وبما قاموا به وسمعناه منهم جميعا من هذه الخدمات الجليلة لزوار وحجاج بيت الله سبحانه وتعالى ومسجد رسوله.

ايها الاخوة.. قواتنا المسلحة في جميع مناطق المملكة العربية السعودية:

احييكم واهنئكم وانتم بمكان الشرف والكرامة تعملون ليل نهار لخدمة الدين ثم المليك والوطن وتتجاوزون عن ذلك لخدمة الاسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم متى ما طلب منكم ذلك.

لقد اثبتم جدا وعملا في كل ما ينسب اليكم من اعمال في داخل المملكة العربية السعودية او في خارجها بروح اسلامية عربية وقد كان مثالا حيا قواتنا المسلحة في الصومال الشقيق التي قامت بواجبها المقدس في خدمة الفقير والمسكين والمحتاج وايصال الاغاثة لهم من غذاء وكساء ودواء وتحملوا في ذلك المشاق في الحركات في داخل الصومال الشقيق.

ولقد انتهت مهمتهم وبدأوا من يومنا هذا يصلون تباعا الى المملكة العربية السعودية بعد ان ادوا جميع ما اوكل اليهم فتهنئتي لهم واعتزازي بهم.

المملكة تعمل ليل نهار لخدمة المواطن

ايها الزملاء اوصيكم بتقوى الله في السر والعلن كما ننظر جميعا الى المآسي لاخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك وافغانستان وفي كشمير وفي كثير من البلدان التي فيها اقليات اسلامية مضطهدة نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يعينهم على الصبر والعمل والتمسك بالعقيدة السمحة حتى ييسر الله كل عسير.

المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين بذلت كل جهود في خدمة الاسلام والمسلمين كما بذل الشعب السعودي المسلم الابي تعاونه العظيم مع قادته في نهج التعاون في خدمة المسلمين بالمال والانفس ولا يستغرب على شعب خصه الله سبحانه وتعالى بان جعله من خدم بيت الله ومسجد نبيه وجعلهم مجاورين له في هذه الارض الكريمة المقدسة.

ان المملكة العربية السعودية ايها الاخوان تعمل ليل نهار في خدمة المواطن في كل ما يترتب على حياته وأمنه وهذا واجب على كل قائد ان يعمل لذلك.

ان خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين يعملان ليل نهار لخدمة هذا الوطن وشعبه ويتعاونان جميعا مع الاخوة في دول الخليج الاخوة الاشقاء سواء في الكويت او البحرين او قطر او الامارات العربية المتحدة أو عمان في كل ما فيه صالح وخدمة الامة العربية في الجزيرة العربية ضمن ميثاق مجلس التعاون الخليجي.

ايها الزملاء بقواتنا المسلحة تهنئتي الصادقة لكم جميعا واوصيكم مرة اخرى بالتمسك بهذه العقيدة الاسلامية داعيا الله ان يجعلنا واياكم ممن صام رمضان وقامه وحظي بالاجر والغفران والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.